

## شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

يقول في حديث عبد الرحمن بن عوف ومحمود بن لبير ولا نقول ما يسخط الرب فقط نعم شرحه طرحة يعني فقال له عبد الرحمن بن عوف الى اخره من هذا الى اخره - [00:00:19](#)

اه قوله وانت يا رسول الله؟ قال الطبيبي فيه معنى التعجب. والواو تستدعي معطوفاً عليك. اي الناس لا يصبرون على المصيبة وانت تفعل ك فعلهم كأنه تعجب لذلك منه مع عهده منه انه يبحث على الصبر وينهى عن الجزء - [00:00:37](#)

فاجابه بقوله انها رحمة اي الحالة التي شاهدتها مني هي شاهدتها اي الحالة اي الحال التي شاهدتها مني هي رقة القلب على الولد لا ما توهمت من الجزاء انتهى ووقع في - [00:00:58](#)

عبد الرحمن بن عوف نفسه فقلت يا رسول الله تبكي؟ اولم تنه عن البكاء؟ وزاد فيه؟ انما نهيت عن صوتين احمقين فاجربن صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان. ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة - [00:01:18](#)

امشي وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال انما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم. وفي رواية ابن لبيب فقال انما انا بشر وعند عبد الرزاق من مرسل مكحول انما انهى الناس عن النياحة - [00:01:42](#)

بان ينذر اي ينذر نعم ان ينذر الرجل بما ليس فيه قوله ثم اتبعها باخرى في رواية الاسماعيلي ثم اتبعها والله باخرى بزيادة القسم قيل اراد به انه اتبع الدمعة الاولى بدمعة اخرى. وقيل اتبع الكلمة الاولى المجملة وهي - [00:02:02](#)

قوله انها رحمة بقول بكلمة اخرى مفصلة. يكفي نعم وهي قوله ان العين تدمع ويؤيد الثاني ما تقدم من طريق عبد الرحمن ومرسل مكحول قوله ان العين تدمع او اصل. ماشي ماشي - [00:02:29](#)

الى اخره في حديث عبد الرحمن بن عوف ومحمود بن لبير ولا نقول ما يسخط الرب. وزاد في حديث عبد الرحمن عبد الرحمن في اخره لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل ناتيه. وان اخرنا سيلحق - [00:02:51](#)

اولنا لحزنا عليه حزنا هو اشد من هذا ونحوه في حديث اسماء بنت يزيد ومرسل مكحول في اخره وفصل رظاعه في الجنة وفي اخر وفي اخر حديث محمود ابن لبيب - [00:03:11](#)

فصل يعني اف صالح لان ابراهيم رضي الله عنه توفي قبل ان يتم السنين فلذلك كان له مرضع في في الجنة وقال ان له مرضعا في الجنة ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا. وذكر الرضاع وقع في اخر - [00:03:31](#)

حديث انس عند مسلم من طريق عمرو بن سعيد عنه الا ان ظاهر سياقه الارسال لفظه قال لفظه قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني - [00:03:56](#)

انه مات في الثدي وان له لظفريين يكملان رظاعه في الجنة. الله اكبر. وسيأتي في اواخر الجنائز حديث البراء ان لا ابراهيم لم يرضعا في الجنة. فائدة في وقت وفاة ابراهيم عليه السلام جزم الواقعى بان - [00:04:16](#)

انه مات يوم الثلاثاء لعشرين ليل خلونا من شهر ربيع الاول سنة عشر. وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر. واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة. ثلاثة اشهر كم يكون - [00:04:36](#)

ما هيكون نعم النبي مات في ربيع قبل مئة اشهر الرسول صلى الله عليه وسلم توفي باثنتشرين ربيع الاول اثنعشرين صفر شهر اثنا عشر ذي الحجة شهرين اثنا عشر ايه نعم محرم شهر - [00:04:57](#)

اثنتشرين صفر يا اخي الرسول مات في ربيع الاول اثنا عشر ربيع الاول ترجع اثنتشرين صفر هذا الشهر عشر ذي الحجة محرم شهر

اثنا عشر ذو الحجة هذى ثلاثة - 00:05:19

كل هذا غلط فانه لم يمت عليه الصلاة رضي الله عنه في هذا لا فيما قال الواقد ولا هذا وهذا شيء مستحيل ان يموت فيها في هذا التاريخ لانه في الاحاديث الصحاح المتفق عليها - 00:05:40

ان الشمس كسفت يوم موت ابراهيم والشمس لا يمكن ان تغسل في هذه الايام لا في اثنعشر ولا في عشرة ولا في عشرين ولهذا حق المؤرخون الفلكيون ان موته كان في تسعه وعشرين - 00:06:00

من شوال موت ابراهيم رضي الله عنه وهذا هو المطابق للواقع القول بانه مات في غير هذا لا صحة له خلصت؟ لا باقي شوي. نعم وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة - 00:06:24

قال ابن بطال وغيره هذا الحديث يفسر البكاء المباح والحزن الجائز وهو ما كان بدموع العين ورقة القلب من غير سخط لامر الله. وهو ابين شيء وقع في هذا المعنى. وفيه مشروعية - 00:06:55

فيه مشروعية تقبيل وفيه مشروعية تقبيل الولد وشمه ومشروعية الرضاع وعيادة الصغير والحضور عند المحتضر ورحمة العيال وجواز الاخبار عن الحزن قيادة الصغير فقد ينazuء فيها لان ابراهيم ابنه وقلبه متعلق به - 00:07:15

نعم لو فرض ان هذا الصغير له اب وتريد مثلا ان تعود من اجل قلب ابيه هذا صحيح اما صغير لا يعرف الامور ولا يعرف الحقوق في النفس من هذا الشيء لان ابراهيم صغير - 00:07:44

ومن وجواز الاخبار عن الحزن وان كان الكتمان اولى. وفيه وقوع الخطاب للغير وارادة غيره بذلك وكل منهما مأخذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولده. مع انه في تلك الحالة لم يكن من - 00:08:09

يفهم خطابا لوجهين شف هذى الفائدة ذى اخيرة اعيدها وفيه وقوع الخطاب للغير وارادة غيره بذلك. وكل منهما مأخذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولدا. مع انه في تلك الحالة لم يكن من يفهم الخطاب لوجهين. احدهما - 00:08:31

احدهما صغره والثانى نزاع وانما اراد بالخطاب غيره من الحاضرين اشاره الى ان ذلك لم يدخل في نهيه السابق وفيه جواز الاعتراظ على من يقال هذا اسلوب معتاد ان نستغله خاطب - 00:08:59

مخاطبة العاقل فالانسان يأخذ ولده ويقول يا حبي لك آآ مثلا اعجبتني وما اشبه الخطابات المعروفة فهو اسلوب معروف مأثور ولا حاجة ان نقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يفهم من عنده - 00:09:24

بما يقول اي نعم وفيه جواز الاعتراظ على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق. وحکى ابن التین قول من قال ان فيه دليلا على تقبيل الميت وشمه. وردہ باں القصہ انما وقعت قبل الموت وهو كما قال - 00:09:46

قوله رواه موسى لكن ثبت عن ابی بکر رضی الله عنہ انه قبل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد موته فتقبيل الميت لا بأس به نعم الاول ايش - 00:10:10

يصلونها من قالها والله يقول والوالدات يرضعننا شيئاً نعم لبعض الناس الظاهر ها يلحق الان شهد الاثر والنظر النقل والعقل الاخ رشاد من اهل الطب نعم يعني قبل سنتين اذا فزت خمس سنتين يكون ذكي - 00:10:36

لا لا ابدا ارطع ولدك الى السنتين وان طلب زيادة زد نعم ها انتهى الوقت؟ ها ما ما نعلم الا ابراهيم نعم نعم هذى امور غيبية مانا مانع ما نعطي غيره ما ما اعطيه - 00:11:32

يجوز للانسان ان يقول للميت وان في فرافق لمحزونون عند نزعة الموت؟ اي نعم لا بأس. وهذا خطأ لا يرام ابدا لا يراد معناه ومقتضاه. ان يكون المخاطب فاھما وبنکر للجیب - 00:11:57

لكن ما يحدث هذا اسلوب الجاللة السن الناس ما يقصدون حقيقة الخطاب كما قال عمر رضي الله عنه في الحجر الاسود اني لا اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه - 00:12:14

يتضح المفجوع على الميت ويقبله ويضممه مع ولدها. فمثل هذا ينکر يا شيخ لا لا ينکر هذا شيء تقتصيہ الفطرة تبقى معه طويل المهم الانکار لا ارى ان ينکر عليه - 00:12:34

هذا شيء يكون في القلب ولا يستريح القلب الا بهذا نعم بالنسبة للسمع هو زاكر دلوقتي هل انت تشم لأن سبحان الله كل انسان له راحة خاصة حتى المرأة مثلاً تأتيها ثياب اولادها كالم - [00:13:00](#)

يقول هذا ثوب فلان بالرياح وهندي من عجائب لكن ترى اللي يميز هذا الذي له شم قول واما ما نلاقيهاش انه الله يخلف عليها نعم ها؟ وهي بارك الله فيك - [00:13:32](#)

عشرين ثانية ولا نقول الا ما يرضي ربنا. نعم ايش الباقي؟ ولا نقول الا ما يرضي ربنا. نعم يعني الا الذين يرضاه من الاسترجاع  
وسؤال ان الله يخلف على الانسان خيراً من المصيبة وما اشبه ذلك - [00:14:02](#)

ويقصد اننا ذهبنا نبحث عنها. نعم. يقصد ان ذهبنا نبحث عنها. عما يرضي ربنا ولا ما يرضي ربنا كيف اصل البحث اننا كنا نبحث عن آآ ظبط نعم وهو كذلك - [00:14:26](#)

الى الان كلفنا اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ذكرنا الجواب عن السؤال ان الشم هذا كل انسان رائحة خاصة - [00:14:42](#)

لكن نريد ان نعرف السبب لانه شمه وعنده الناس الان الشمة الشمة من قوة المحبة يعني الصبي الصغير يلا كل واحد يشوف اللي عنده عنده اربعة شروح الان ثلاثة يا شيخ - [00:15:08](#)

القرطبي وذاك على مسلم. مسلم يقول طيب عندنا الفتح الاول انت الفتح الثاني القسط اللام العين ثلاثة كل واحد يطالب واحد - [00:15:38](#)